والتي لديها الامكانيات المالية، فلا تقدم دعماً بالشكل المطلوب.

الاتجاهات السياسية للجالية الفلسطينية

من الواضح أن الجالية الفلسطينية في أميركا ليست على المستوى المطلوب من الوعي والالتزام السياسيين بالثورة الفلسطينية، وبالتالي لا يزال دورها السياسي والتنظيمي والمالي ضعيفا. ويمكن القول ان العمل الفلسطيني الحالي في أميركا لا يمثل أكثر من ٢٠٪ من طاقات الجالية الفلسطينية. ويرجع هذا لأسباب تاريخية تتعلق بالهجرة الفلسطينية ومراحل التطور السياسي في فلسطين.

أما المهاجرون الأوائل الذين هاجروا في مرحلة (١٩١٠ ــ ١٩٤٦)، فهؤلاء يمثلون جيلاً استقر في أميركا، وأولادهم لا يعرفون حتى اللغة العربية، وهم بالتالي بعيدون عن التطورات الفلسطينية الراهنة، وبخاصة ظهور الثورة الفلسطينية. ولقد نجح هؤلاء في عملهم المالي والاجتماعي، ولكنهم فقدوا الارتباط السياسي بفلسطين. ومنهم، مثلاً، جالية رام الله التي يقدر عددها بحوالي ٢٠ ألف نسمة، ولديها اتحاد يضم حوالي ثلاثين نادياً بقي عملها محصوراً في المجالين الاجتماعي والتراثي. ولقد بدأ الاتحاد مؤخراً يتفاعل مع الثورة الفلسطينية وأدخلت كلمة فلسطين على الاتحاد بعد نقاش طويل عام ١٩٧٦.

ويعد المهاجرون الأوائل وأولادهم أنفسهم أميركيين وهم يهتمون بدورهم في المجتمع الأميركي، وكيف يلعبون دوراً سياسياً للتأثير على السياسة الأميركية وعلى الأحزاب الأميركية وأعضاء الكونغرس، وبعضهم له مناصب حساسة في أجهزة الحكومة الأميركية، وبعضهم له دور محدود داخل الأحزاب الرئيسية عن طريق التبرع بالأموال والتأثير على المرشحين.

وأما المجموعة الأخرى من المهاجرين، فهي التي هاجرت خلال النكبة وبعدها (بين ١٩٤٨ ــ ١٩٦٠) وبعض أفرادها هاجر للاستقرار والعمل في أميركا، وبعضهم حضر للدراسة ثم استقر في أميركا. ويتميز هؤلاء بوعيهم السياسي وفهمهم للتطورات السياسية الحديثة. ولقد لعب هؤلاء دوراً هاماً في أوائل الخمسينات في تأسيس المنظمات والجمعيات العربية التي بدأت تلعب دوراً سياسياً واعلامياً في الساحة الأميركية.

وتجد بينهم التيارات السياسة المختلفة، ومنهم من عمل مع الهيئة العربية العليا وناضل مع الثورة الفلسطينية في الفترة (١٩٣٦ ــ ١٩٣٩)، ومنهم من عمل من خلال الأحزاب العربية كالبعث، والقوميين العرب والشيوعيين وغيرهم. ولهذا ساهم هؤلاء في تأسيس المنظمات والأحزاب العربية في أميركا، كمنظمة الطلبة العرب التي تأسست عام ١٩٥٤ ومنظمة الطلبة المسلمين واتحاد المسلمين الأميركيين أوائل ١٩٥٠، ومنظمات تابعة لحزب البعث والقوميين العرب في الفترة نفسها. ولكن الكثير من هؤلاء بسبب استقراره في أميركا واندماجه في المجتمع الأميركي لم يستطع أن يستمر في العمل السياسي والنقابي ويطوره وينميه، ولهذا اعتزل الكثير منهم العمل وأصبح كالمهاجرين الأوائل وكأنه أميركي. كما أن عدم استطاعة هذا الجيل التفاعل مع المهاجرين الأوائل ودخوله في أحزاب ومنظمات عقائدية متناقضة جعله يضعف العمل الفلسطيني في الساحة الأميركية.

وأما الجيل الثالث، فهو مهاجرو فترة (١٩٦٧ ــ ١٩٨٠)، ومعظم هؤلاء من الممكن تسميته بجيل «الثورة الفلسطينية» ممن عاشوا ظهور منظمة التحرير الفلسطينية وانجازاتها في السبعينات. كما أن الكثير من هؤلاء من مهاجري الأرض المحتلة الذين قاسوا من الاحتلال الصهيوني وناضلوا ضدّه ودخلوا السجون الصهيونية. ولهذا يتميز هذا الجيل بالوعي والحماس السياسيين، خاصة وان بينه نسبة مرتفعة من الشباب، هذا اضافة الى آلاف الطلاب الفلسطينيين الذين تدفقوا بعد ١٩٦٧ للدراسة في أميركا، ولعبوا دوراً هاماً في المجال السياسي والاعلامي والتعبوي، ولكن ظروفهم الحياتية والدراسية وبخاصة الظروف المعيشية الصعبة للمهاجرين من الأرض المحتلة حديثاً تمنعهم من التفرغ للعمل السياسي والمشاركة في النضال اليومي، ومع ذلك فقد ساهم هؤلاء في تأسيس وتطوير الجمعيات والمنظمات الفلسطينية الملتزمة بالثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويمكن تلخيص الاتجاهات السياسية باتجاهين:

الأول: وهو الاتجاه المعتدل والذي يعكس تفكير المهاجرين الأوائل والطبقة التي استقرت في